

## تفسير السمعاني

. @ 314 @ .

( ^ ويتوب ا □ على المؤمنين والمؤمنات وكان ا □ غفورا رحيمًا ( 73 ) . ) \* \* \* \* .  
والقول الثالث ذكره الزجاج وغيره من أهل المعاني قالوا : إن ا □ تعالى ائتمن آدم  
وأولاده على شيء ، وأتمن السموات والأرض والجبال على شيء ، فأما الأمانة في حق بني آدم  
معلومة ، وأما الأمانة في حق السموات والأرض والجبال فهو بمعنى الخضوع والطاعة . قال  
ا □ تعالى : ( ^ ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أوكرها قالتا  
أتينا طائعين ) . .  
وحكى السجود عن السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ، وذكر  
في الحجارة قوله : ( ^ وإن منها لما يهبط من خشية ا □ ) . .  
وقوله : ( ^ فأبين أن يحملنها ) أي : أدين الأمانة فيها ، يقال : فلان لم يتحمل الأمانة  
أي : لم يخن فيها . .  
وقوله : ( ^ وأشفقن منها ) أي : أدين الأمانة خوفا منها . .  
وقوله : ( ^ وحملها الإنسان ) أي : خان فيها وأثم ، يقال : فلان حمل الأمانة أي : أثم  
فيها بالخيانة ، قال ا □ تعالى : ( ^ وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ) وقوله : ( ^  
إنه كان ظلوما جهولا ) قد بينا ، قال الأزهرى : وقد أحسن وأجاد أبو إسحاق الزجاج في هذا  
القول وأثنى عليه ، وقول السلف ما بينا من قبل . .  
قوله تعالى : ( ^ ليعذب ا □ المنافقين والمنافقات ) اللام ها هنا لام كي ، ومعناه : كي  
يعذب ا □ المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات يعني إذا خانوا . .  
وقوله : ( ^ ويتوب ا □ على المؤمنين والمؤمنات ) أي : يهديهم ويرحمهم إذا أدوا الأمانة  
، وعن ابن قتيبة قال معناه : ليظهر المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ،  
ويعذبهم على الخيانة في الأمانات ، ويظهر المؤمنين والمؤمنات بأداء الأمانة . .  
وقوله : ( ^ وكان ا □ غفورا رحيمًا ) ظاهر المعنى .